والنظير سلطانه في الارض والسماء رب الجلال وعلى العلاء

سلطانه ملكه وقهره وهو عام على السموات والارض وما فيهن وهو الذي في السماء آله وفي الارض آله والرب وزنه فعل بكسر العين وهو الاله أو المصلح والجلال العظمة وعلى بسكون الياء اصلها التشديد خففت للوزن معناه مرتفع والعلاء بالفتح الرفعة اى مرتفع الرتبة على كل مرتفع نظير قوله ؛ علا كعب عال ؛ يا بني عم محمد ؛

ثم صلاته على من ايدا بأحسن الحديث اعني احمدا

الصلاة من الله تشريف واضافة منزلة ومن الخلق طلب ذلك له اى صلاته تعالى على من ايده اى قواه بأحسن الحديث الذي هو القرآن قال الله تعالى الله نزل احسن الحديث وتأييده به كونه حجة له على كل من خالفه لاعجازه الخلق وخروجه عن طوق البشر قال ؛ ردت بلاغته ادعوى معارضها ؛ البيت وايد بفتح الياء مبني للفاعل الذي هو ضميره تعالى او لا يبنى للمفعول خوف السناد الذي هو وقوع الكسرة مع الفتحة

قطب الوجود وكذا اسلام لم يكتنه لكنهه الانام

ويد خل الآل بذا اهل الشرف وصحبه ومن تلا من السلف

القطب سيد القوم وملاك الشيئ ومداره وجملة يكتنه مضارع اكتنه الشيئ

الشيئ اى تصور كنهه اى حقيقته واللام في لكنهه زائدة اى لم يدرك مخلوق حقيقة ذلك السلام لعظمته والباء في قوله بذا ظرفية والاشارة الى ما ذكر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ويدخل في ذلك صحبه ومن تبعهم بأحسان

وبعد فالله يعين من نوى نشر الما في وقته قد انطوى

من كل فن تجتنى ثماره مطردا في شرعنا ازهاره

اى بعد ما تقدم اسأل الله تعالى ان يعين كل من نوى اى اراد نشر الما انطوى في عصره اى عصر ذلك المريد من كل فن تجتنى بالبناء للمفعول اى تجنى ثماره اى يحصل للمسلمين منه نفع اى حال كون ذلك الفن مطردا اى جاريا في الشرع ازهاره اى مسائله وجزئياته فقولنا ثماره وازهاره استعارتان مرشحيتان لذكر لازم المشبه به الذي هو الجنى في الاولى والاطراد الى السيلان والجريان من غير توقف سواء كان اطراده ودخوله في الشرع بالذات كالعلوم الشرعية وهي ثلاثة التفسير والحديث والفقه او كان داخلا لكونه وسيلة لها كسائر علوم الشرع غير العلوم الشرعية كالنحو والبيان واللغة والطب والاصول والعروض والحساب وعلوم الحديث ومعرفة الاجماع ومعرفة مواضع الخلاف وعلم الجدل وعد الشيرازيتي المنطق فالحاصل ان علوم الشرع اعم من العلوم الشرعية مطلقا اذ العلوم الشرعية هي التي وضعها الشارع الحقيقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)